المجلة الجزائرية للسياسة والأمن
ISSN : 2800-1095

المجلد: 05 – العدد: 01 - جوان 2026
/ ص.ص 175-185

الإستراتيجية الوطنية لتفعيل التعليم عن بعد كإجراء قانوني إحترازي لمجابهة كوفيد 19 – أنموذج الجزائر

The national strategy to activate distance education as a precautionary legal measure to confront Covid 19 - the Algeria model

أمينة شنعة[1]*،

[1] كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، (الجزائر).
a.chenaa@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 2026-07-01 **تاريخ القبول:** 2026-07-07 **تاريخ النشر:** 2026-07-10

الملخص باللغة العربية:

تتعلق الدراسة حول الإستراتيجية الوطنية لتفعيل التعليم عن بعد كإجراء إحتياطي لمحاربة وباء كورونا في الجزائر، حيث أصدر المشرع الجزائري لمواجهة كوفيد 19 جملة من النصوص القانونية لتجسيد السياسة المتبعة للحد من إنتشار هذا الفيروس.

تبعا لذلك، ونظرا للأوضاع الراهنة التي كانت سائدة في ظل جائحة الكوفيد والإغلاق الكلي للمدارس والجامعات بداية من 12 مارس 2020وذلك من إجل حصر وحد انتشار الفيروس، الامر الذي خلق فجوة في المجال التعليم في كل أطواره، لذلك كان لزاما التوجه إلى نمط التعليم عن بعد من أجل سد هذه التغرة.

تأسيسا لما سبق ذكره، فإن الدراسة تنصب حول البحث عن الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد وكذا السياسة المتبعة للجزائر في مجال التعليم لمواجهة فيروس كورونا من خلال التعليم عن بعد ومدى نجاعته .

الكلمات المفتاحية: كوفيد 19، إستراتيجية، التعليم عن بعد، الحاسوب، الأنترنت.

* **أمينة شنعة**

Abstract:

The study is related to the national strategy to activate distance education as a precautionary measure to combat the Corona epidemic in Algeria, where the Algerian legislator to confront Covid 19 issued a number of legal texts to embody the policy used to limit the spread of this virus. The Covid pandemic and the total closure of schools and universities starting from March 12, 2020, in order to limit and limit the spread of the virus, which created a gap in the field of education in all its phases, so it was necessary to go to the distance education mode in order to bridge this gap.

Based on the foregoing, the study focuses on the search for the conceptual framework of distance education, as well as the policy followed by Algeria in the field of education to confront the Corona virus through distance education and its efficacy.

Keywords: Covid 19, strategy, distance education, computer, internet**.**

مقدمة:

نظرا لتفشي وباء كوفيد (فيروس كورونا) 19 على نطاق واسع وسريع في الصين وفي الدول الأخرى وإصابة الأشخاص بالتهاب الرئوي المعي الحاد، الامر الذي أدى الدول باتخاذ إجراءات احترازية للحد من انتشاره بين الأشخاص من خلال حد العلاقات العامة وذلك عن طريق الحجر الصحي[1] . نتيجة لذلك، فقد أصبح فيروس كورونا يشكل تهديدا خطيرا الامر الذي فرض على الدول فرض حجر صحي على مواطنيها مع اتباع بروتوكول وقائي معد من قبل خبراء ومختصين من أجل ضمان السلامة العامة وتفادي انشار الفيروس.

[1] www. Who.int/ar/director-general/speeches/detail/director-generals-opening-remarks-at-the media-briefing-oncovid-19. 19 april2021

إن الجزائر وباعتبارها جزء من المجتمع الدولي فقد تاثرت بفيروس كورونا المستجد تزامنا مع ظهور الحالات الأولى للوباء في الجزائر في شهر فيفري 2019 وتفشيه بين افراد المجتمع وإزدياد عدد المصابين والوفيات ، في ظل كل هذه المتغيرات كان لابد على الدولة الجزائرية إتخاذ إجراءات الإحترازية الوقائية للحد من إنشار هذا الفيروس الخطير من خلال إجراء التباعد الجسدي بين الأفراد في مختلف الفضاءات الاجتماعية من خلال فرض الحجر الصحي الذي يفرض البقاء في المنازل والحد من إمكانية الخروج والتنقل إلا للضرورة تحت طائلة العقوبات الجزائية والمتمثلة في الغرامات المالية .

إنطلاقا مما سبق، فقد أصدر المشرع الجزائري لمواجهة كوفيد 19 جملة من المراسيم التنفيذية لتجسيد السياسة المتبعة للحد من إنتشار هذا الفيروس والمتمثلة في المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 [1]، المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020[2]، المرسوم التنفيذي رقم 20-182 المؤرخ في 9 جويلية 2020[3]، المرسوم التنفيذي رقم 90-159 المؤرخ في 13 يونيو 2020[4] ، المرسوم التنفيذي رقم 20-127 المؤرخ في 20 ماي 2020[5]، حيث فرضت هذه المراسيم التنفيذية إتباع جملة من الإجراءات والبروتوكولات الصحية الوقائية كضبط أوقات الحجر الصحي وتقييد التنقل

[1] المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 21 مارس 2020، ع. 15.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 الذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 24 مارس 2020، ع. 16 .

[3] المرسوم التنفيذي رقم 20-182 المؤرخ في 9 جويلية 2020 المتضمن تعزيز نظام الوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته ج.ر. 11 يوليو 2020، ع. 39.

[4] المرسوم التنفيذي رقم 90-159 المؤرخ في 13 يونيو 2020 المتضمن تعديل الحجر الجزئي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 14 يونيو 2020، ع. 35.

[5] المرسوم التنفيذي رقم 20-127 المؤرخ في 20 ماي 2020 يعدل ويتمم المرسوم رقم 20-70 الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من إنتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 21 ماي 2020، ع. 30.

وتأطير الأنشطة التجارية وكذا إرتداء الكمامات تحت طائلة فرض العقوبات في حال المخالفة .

نظرا للأوضاع الراهنة التي كانت سائدة في ظل جائحة الكوفيد والإغلاق الكلي للمدارس والجامعات بداية من 12 مارس 2020وذلك من إجل حصر وحد انتشار الفيروس، الامر الذي خلق فجوة في المجال التعليم في كل أطواره، لذلك كان لزاما التوجه إلى نمط التعليم عن بعد من أجل سد هذه التغرة، إذ يعد التعليم عن بعد أداة فعالة للطلبة، حيث أصبح إستخدام التكنولوجيا المعلومات والإتصال عنصرا أساسيا في تنمية الموارد البشرية من أجل رفع كفاءة ونجاعة العملية التعليمة، حيث يرتبط التعليم عند بعد بظهور الأنترنت، إذ شهد عام 1985 بث أول برامج الدراسات العليا عبر الأنترنت، وفي التسعينيات أضحى من الممكن إستعمال الوسائط الحاسوبية وشبكة الانترنت في التعليم[1].هكذا، فقد أصبح التعليم عن بعد ويعد ضرورة حتمية فرضتها تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل.

تبعا لما سبق ذكره، فإن الدراسة تنصب في البحث عن الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد وكذا السياسة المتبعة للجزائر في مجال التعليم لمواجهة فيروس كورونا من خلال التعليم عن بعد ومدى نجاعته .

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للتعليم عن بعد

أدى التطور التكنولوجي والتوجه نحو تكنولوجيات الاعلام والإتصال إلى ظهور وإعتماد نمط جديد للتعليم ألا وهو "التعليم عن بعد" او ما يطلق عليه أيضا "التعليم الإلكتروني"، "التعليم الإفتراضي" أو "التعليم الفوري" فجل هذه المصطلاحات تؤدي نفس المضمون، والملاحظ أنه لايوجد تعريف جامع لهذا النمط من التعليم، فقد عرف البعض على أنه " مظلة تغطي كل أنشطة التعليم تقريبا في أي وقت وباي مكان، على جهاز

[1] التعليم عن بعد فرص وتحديات وآفاق للمستقبل، راجع: ttps://www.alarabiya.net/

الحاسوب الموصول بالشبكة، على النحو الذي يدعم وجهة نظر التعليم المرتكز على الطالب كمحور العملية التعليمية، حيث توجد عدة أدوات متاحة لهم على غرار البريد الإلكتروني، مصادر إلكترونية، منتديات حوارية، غرفة دردشة"[1] .

كما يعد التعليم عن بعد عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته بدلا من إنتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، إذ يكون المتعلم بعيدا منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية ، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملا فجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الإتصال الذي يحدث وجها لوجه[2] .

تبعا لذلك، فإن التعليم عن بعد يعتمد بشكل جوهري على تكنولوجيات الاتصال والإعلام التي تفترض وجود بنية تحتية تقنية تضم أجهزة الحاسوب وخدمات وشبكات الإتصال وكذا إستخدام الوسائط المتعددة التي تدعم الصوت والصورة، إذ ترتبط نجاعة التعليم عن بعد بمدى جودة الارسال والبث والإستقبال.

يصنف التعليم بعد إلى ثلاث أصناف التعليم عن بعد المتزامن، التعليم عن بعد غير المتزامن والتعليم عن بعد المدمج، فيما يخص التعليم عن بعد المتزامن هو ذلك التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر، يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة والتفاعل باستخدام اللوح الافتراضيوالحائط التفاعلي والتعليق على الوسائط المشاركة ويكون ذلك عبر غرف محادثة أو من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف

[1] محمد عبد الحسن الطائي، **التجارة الإلكترونية، المستقبل الواعد للأجيال القادمة**، دار الثقافة، عمان، 2010، ص. 313 راجع أيضا: بوزاهر صونية، التعليم الإلكتروني كبديل مساعد في التدريس في الجامعات في زمن جائحة كوفيد 19، **مجلة إقتصاد المال والأعمال**، عدد 4، ديسمبر 2021، ص. 135.

[2] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته وإستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، ص. 7 راجع: www.unesco.org

بالفصول الإفتراضية[1]. وبذلك تلغي البيئة فيه مفهوم المدرسة كاملا وتقدم المادة التعليمية بشكل مباشر بواسطة الشبكة[2] .

أما التعليم غير المتزامن هو ذلك التعليم الذي ينفصل فيه المعلم والمتعلم مكانا وزمانا ، إذ يمكن للمعلم ان يضع مصادر التعليم مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعليم دون ان يكون اتصال مع المعلم.

اما التعليم المدمج فهو ذلك النمط من التعليم الذي يشمل على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، حيث يشمل على الكثير من أدوات التعليم على غرار برمجيات التعليم التعاوني الإفتراضي، المقررات المعتمدة على الانترنت، أنظمة دعم الأداء الالكتروني، فالتعليم المدمج يمزج بين التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن، إذ يمتزج فيه التعليم الالكتروني مع التعليم التقليدي، إذ يتفاعل المتعلم مع المعلم وذلك لان المتعلم يكون قد اطلع على المادة المدرسة مسبقا من خلال الولوج على شبكات الاتصال الخاصة بالتعليم مسبقا وبذلك يكون قادرا على التفكير والتعمق اكثر في المادة، إذ يعمل هذا النمط من التعليم لخلق روح الابداع لدى المتعلمين.

المحور الثاني: السياسة المتبعة للجزائر في مجال التعليم لمواجهة فيروس كورونا من خلال التعليم عن بعد ومدى نجاعته

أثرت جائحة الكوفيد 19على المنظومة التعليمية بالجزائر نتيجة الغلق الكلي للمدارس والجامعات، الأمر الذي أدى بالجزائر تبني نمط التعليم عن بعد من أجل تدارك

[1] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته وإستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، ص. 13 راجع: www.unesco.or

[2] بوزاهر صونية، **المرجع السابق** ، ص. 137.

الفجوة الناتجة عن التوقف عن الدراسة. هكذا، فقد كرست وزارة التعليم العالي برنامجا يتماشى والسياسة المنتهجة على النحو الآتي:

- بموجب المراسلة رقم 416-20 المؤرخة في 17 مارس 2020 فانه تم حث أساتذة الباحثين بكافة جامعات الوطن على وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط من اجل تعويض الدروس والمحاضرات والاعمال الموجهة والتطبيقية بمثيلاتها عبر الخط
- بموجب المراسلة رقم 437 -20 المؤرخة في 7 أفريل 2020 تم انشاء فضاء رقمي موحد يتمثل في أرضية مودل plateforme moodle، إذ تعتبر منصة للتعليم عن بعد حيث يتوجب لكل جامعة ان تكون لها أرضية خاصة بها ويجب حث كافة الاساتدة الباحثين ان يكون لهم حساب خاص فيها.
- ضرورة اجراء دورات تكوينية للأساتذة الباحثين من اجل تاهيلهم للعمل على منصة المودل
- ابرام وزارة التعليم العالي عدة اتفاقيات مع مختلف متعاملي الاتصالات موبيليس، اوريدو، جيزي وذلك من اجل اتاحة المواقع التعليمية للطلبة بصورة مجانية.
- أقرت الوزارة بموجب المراسلة رقم 454 المؤرخة في 16 أفريل 2020 الموجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية السماح للطلبة بالدخول المجاني إلى المصادر.
- أكدت الوزارة الوصية في مراسلة رقم 505\أ.ع\2019 في 17 ماي 2020 على ضرورة متابعة وتقييم نسبة وضع الدروس في الارضيات المخصصة وحث الأساتذة الذين لم يقوموا بوضع الدروس لانهم ملزمون بانهاء العملية في أقرب الآجال [1]

[1] سماحي عبير، رابحي إسماعيل، التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد19 في ظل نظرية العزو السببي، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 12، العدد الأول، 2021، ص. 309، 310.

- أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة رقم 634\أ.خ.و\2020 في 14 ماي 2020 تتعلق بمواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية وضرورة تقييم التعليم الإلكتروني من الجهات الخاصة[1].

تبعا لما سبق ذكره، فان تكريس التعليم عن بعد في الجزائر في ظل تفشي فيروس كورونا كان إختيارا ضروريا، وذلك للتمكن من إستمرار البرامج التعليمية وضمان وصول المحتوى التعليمي في ظل الاغلاق الكامل للمدارس لمنع تفشي الوباء في أوساط الأساتذة والطلبة .ببد أنه يلاحظ ان هذا النمط الجديد للتعليم قد عرف جملة من المعوقات والإنتقادات التي في تذبذب تدفق الانترنت وعدم وصوله إلى كافة المناطق، الامر الذي يشكل عائقا للتمدرس عن البعد، باعتبار هذا الأخير مرتبط بالشبكة العنكبوتية، نقص التكوين والتدريب على استخدام التكنولوجيات الحديثة، إذ يتوجب ان تكون عملية التكوين مواكبة للمستجدات الرقمية[2]. علاوة على ذلك، السياسة الاقتصادية المكرسة في الجزائر والقائمة على الريع البترولي وليس على إقتصاد المعرفة[3]. أيضا من المعوقات التي تشكل تحديا للتعليم عن بعد في الجزائر تدني البنية التحتية لأنظمة الاتصالات وتخلف التكنولوجيا المعلومات الامر الذي يشكل فجوة رقمية[4]. زيادة على ذلك ارتفاع أسعار الهواتف الذكية والحواسيب الذي يشكل عائقا امام أصحاب الدخل الضعيف لإقتناء مثل هذه الأجهزة.

[1] بوخذوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، **مجلة مدارات سياسية**، المجلد 3، عدد 3، 2020، ص. 70.

[2] بوزاهر صونية، **المرجع السابق** ، ص. 145.

[3] سلمى بشاري، تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا، **les cahier du cread**، المجلد 3، عدد، 3، ص. 591.

[4] سماحي عبير، رابحي إسماعيل، **المرجع السابق** ، ص. 311.

الخاتمة:

ختاما، يلاحظ ان التعليم عن بعد اصبح ضرورة ملزمة باعتباره داعمة للتعليم على جميع المستويات، إذ يلاحظ أن نجاح التعليم عن بعد مرهون بمدى توافر المهارات والامكانيات العالية للمنظومة التعليمية، إذ اصبح التعليم لا يرتبط لا بزمان ولا بمكان ويلاحظ ان الاستراتيجية المتبعة للجزائر في مجال التعليم عن بعد وان كانت حديثة فرضتها جائحة كوفيد 19 لازالت لم ترتقي للمستوى المطلوب في ظل جملة من معوقات أهمها نقص التكوين والتدريب على استخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم عن بعد وكذا الافتقار الذاتي لدى الطالب، ضعف الربط الجغرافي بالانترنت عالية التدفق. هكذا، فانه يوصي بجملة من التوصيات:

- ضرورة الاستفادة من تجارب التعليم عن بعد الناجحة عند رسم استراتيجة التعليم عن بعد بالجزائر في المستقبل مع اشراك الاساتدة والطلبة
- العمل على الاستثمار في البيئة التحتية للتعليم عن بعد عن طريق توفير التقنيات الحديثة والمعدات المطلوبة لاجراء التعليم عن بعد
- العمل على توفير الأجهزة الالكترونية بسعر منخفض الحاسوب والهواتف النقالة الذكية

العمل على نشر تقنيات الاعلام والاتصال لدى افراد المجتمع

قائمة المراجع:

1- النصوص التشريعية والتنظيمية:

- المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 المتعلق بتدابير الوقاية من إنتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 21 مارس 2020، ع. 15.

- المرسوم التنفيذي رقم 20-70 المؤرخ في 24 مارس 2020 الذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 24 مارس 2020، ع. 16 .

- المرسوم التنفيذي رقم 20-182 المؤرخ في 9 جويلية 2020 المتضمن تعزيز نظام الوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته ج.ر. 11 يوليو 2020، ع. 39.

- المرسوم التنفيذي رقم 90-159 المؤرخ في 13 يونيو 2020 المتضمن تعديل الحجر الجزئي والتدابير المتخذة في إطار نظام الوقاية من إنتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 14 يونيو 2020، ع. 35.

- المرسوم التنفيذي رقم 20-127 المؤرخ في 20 ماي 2020 يعدل ويتمم المرسوم رقم 20-70 الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من إنتشار وباء كورونا (كوفيد 19) ومكافحته، ج.ر. 21 ماي 2020، ع. 30.

2- الكتب

محمد عبد الحسن الطائي، **التجارة الإلكترونية، المستقبل الواعد للأجيال القادمة**، دار الثقافة، عمان، 2010.

3-مقال في المجلات:

- بوزاهر صونية، التعليم الإلكتروني كبديل مساعد في التدريس في الجامعات في زمن جائحة كوفيد 19، **مجلة إقتصاد المال والأعمال**، عدد 4، ديسمبر 2021، الجزائر.

- سماحي عبير، رابحي إسماعيل، التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد19 في ظل نظرية العزو السببي، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد 12، العدد الأول، 2021، الجزائر.

- بوخذوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، **مجلة مدارات سياسية**، المجلد 3، عدد 3، 2020، الجزائر.

- سلمى بشاري، تطوير الرقمنة في الجزائر كآلية لمرحلة ما بعد جائحة كورونا، **les cahier du cread**، المجلد 3، عدد، 3، الجزائر.

4 –المو اقع الالكترونية الأكاديمية:

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته وإستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، ص. 13 راجع: www.unesco.org

- التعليم عن بعد فرص وتحديات وآفاق للمستقبل، راجع: ttps://www.alarabiya.net

-www. Who.int/ar/director-general/speeches/detail/director-generals-opening-remarks-at-the media-briefing-oncovid-19. 19 april2021